ستهواظ

بالهزل لانهم لو سبقوا عليّاً فهو واحد من العشرة المبشرة وهؤلاء سبّوا التسعة من العشرة مع اجلّ المهاجرين
والانصار وكذلك امهات المؤمنين وجمهور الصديقين والصالحين ولا شبهة في ان سبّ جلّ الاصحاب
والازواج افحش من سبّ علي رضي الله عنه وعن كلهم وان فرضنا ان عليا كرم الله وجهه افضل الكل منهم
اجمعين خلاف ما ذهب اليه اعاظم المجتهدين ولينوذ ذلك من البدع والاهواء فان السفيانيين
لقرب عهدهم بالوحي ما قدروا على كثرة الابتداع وكان اكثر فروعهم على نهج السنة وهؤلاء قد بعدوا
عنه ففعلوا ما شاءوا وبالجملة فلما اخذ النبي صلى الله عليه وسلم من الاقل فتحا والاخف
ضررا فلا بد ان يحزن من الاكثر الاشد زائدا عليه وطالما لم يرض الله تعالى بحزن النبي اليسير فكيف
يرضى بحزنه الكثير فنتيجة هذه المقدمات عند الفطن عدم جواز ان يمتد زمان شوكة الرفض في دين
الاسلام واعني بايام دولة قزلباش اكثر من تلك المدة فغاية مدتهم الى اواخر تسعة وثمانين
اذ اول ابتداء سلطنة شاه اسمعيل الذي سنّ سبّ ازواج النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه على
المنبر وغير ذلك من البدع المكفرة كالجمع بين الاختين في عقد واحد وقتل جم غفير من العرفاء والعلماء
واخراج جم كثير منهم من القبور واحراقهم واحراق الصحاح الستة وغيرها من كتب الحديث والتفسير ومع
ذلك لم يصلّ ولم يصم مدة عمره وادمن الخمر واللواطة والزنا والمحرمات وهو سكران حينئذ عن الحرام وكل ذلك
مزبور في تواريخ شتى وهو رافضي لا مجال للانكار لاحد فيها واول خروجه كان في اواخر سنة خمس من المائة العاشرة
والف شهر تكون ثلث وثمانين سنة وثلثها فان هذا انما يقتضي انقراض الرفض قبيل عام تسعمائة وتسعين
لانقراض دولة قزلباش لا احتمال رجوعهم من بدعتهم قلنا هذا ممكن عقلا ممتنع عادة فلا يلتفت اليه
العاقل وامتناعه معلوم لكل من عاش بينهم مدة ولا سيما بعد ان قتلوا شاه اسمعيل الثاني السني مع
تلك الهيبة العظيمة التي كانت منه في القلوب وفعلوا جماعة فتنه ورعبه في قلوبهم اكثر من رعبه لتفويض
امور السلطنة اليه ولم يكن لذلك علة الا الرسوخ على التسنن ثم يؤيد هذه هذه البشارة اهتمام سلطاننا
سلطان المشارق والمغارب في قلع قزلباش وقمعهم ومعه عدد لا يحصى كثرة من العساكر المنصورة
كما ترى ومن المعنوية وهم ارواح الصديقين والصالحين والشهداء وطليعتها روح برهان الا
تقياء والاصفياء الشيخ صفي الدين الاردبيلي جد الشاه المذكور الذي ينتسب اليه كنسبة
ولد نوح الى ابيه اذ لا بد ان تكون في خجل من تلك الارواح الطيبة المقدسة وان كان ذيله طاهرا
من لوث ما فعل بنوه واذا اردت ان تطلع على حسن اعتقاده عن ابغضهم اولاده الجاهلون

فانظر الى

فانظر الى مجموعه التي كتب بخط الشريف وارفض ابنائه شاه طهماسب اخفاها جهالة وتعصبا ثم تكتب
هذا في شهر جمادى الاخرى من شهور سنة سبع وثمانين فيحصل فرح المؤمنين قبل انقضاء سنتين
ان شاء الله تعالى والمراد ان الشوكة لا تبقى للرفضة بعد الزمان المزبور لا انهم ينقرضون بالكلية بل لا بد
من بقاء كل نوع من انواع الكفر والبدعة لا لئلا **تنبيه** تتعطل مظاهر الاسماء الالهية شكرا
بوز دكر بولهب نابي فلا يقول بعد تلك المدة المتكاثر العنود انقضى الزمان الموعود ومذهب
الرافضة بعد موجود **توضيح** وقد نقلت هذه الامارة المبشرة لاهل السنة والجماعة لجمع كثير
من معتمدي اهل السنة والجماعة بل لغير المعتمدين ايضا لشدة حرصي عليها ومزجي بها وقد طرأت
على بسببه مصيبة عظمى وواقعة كبرى لولا ان سلمني الله تعالى منها لكانت اليوم عظامي رميمة وتفصيله
انه سمعها مني لما ذكرته ابن خالة المتسمى بالسيد جمال وكان هوشا باعز ذي نفس سليمة وان لم اشك في صحة عقيدته
وغلوه في التسنن ولبسي كل من سمعها لا لاختلاف الحمية ولا لكل كافر ذي خلق سيئة وقد حصل مني في
قلبه شيء لامر دنيوي فقال انا انقل الى الشاه قولك ذلك ولا تكون تنطفي نار غيظه بالنصائح والتحذيرات
فاخترت بيونا من بركات الاولياء الى ان لنسبقه في السعاية فقلت لافضل الترك وهو كان صديقي
كما عرفت ان هذا الرجل ناصبي لانه ذكر بذلك في مجلس الشاه فلما نقل عنده ذلك شاه ظنه به فلم يقبل علي
ان بغضنا تلك السعاية من حفر بير الاخيه وقع فيه فتلك الواقعة اشتهرت بشارتي هذه فصارت
معلومة لكثير من اهل السنة والجماعة فلا يقل لي الخصم ان يقول ابر اردبين كفت ميارد قد تفطن بذلك
بعد ان توجه عسكر الاسلام الى تنكيس رايات الرفض وظهرت آثار انحطاطها **واخرى الامارتين**
نجومية ولا بد اولا من تقديم مقدمتين ثم الشروع في اصل المراد احديهما ان المراد بالاثر الذي
الذي يقول المنجم المؤمن ليس معناه الظاهر بل المراد من قوله المطر اثر نظر الزهرة الى المريخ مثلا ان النظر
المزبور علامة ان الله تعالى يمطر بعده بل من قال ذلك ليس منجما حقيقة اذ هو في عرف الشرع وغيره من يعتقد
ان النجم فاعل في الحوادث او دخيل في التاثير كما فصلناه في كتابنا انجم العلوم في احكام النجوم وان
المراد بالعلم الذي يقوله المؤمن المذكور بل المنجم الحقيقي ايضا هو الظن لا الجزم فلو وجدت لفظا يشعر بخلاف
لا كوكب وعلم في هذا الفن في عباراتنا لا تحمله ولكن بحمد الله راسخون في الايمان على ما يلزم منه عقاب شرعي بل الغرض
التكلم بلسان الفلاسفة السابقين قدماء هذا الفن لئلا يطول الكلام والثانية ان الحوادث الارضية آثار الحركات
الفلكية يعني الوقائع العلوية علامات الوقائع السفلية وان كان الكل خلق الله تعالى ولا فاعل في الوجود الا الله سبحانه

توضيح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)